

اي سبب تلك الايات ولكنه **اخيلد الى الارض** اي مال
 الى الدنيا قال البيضاوي والسفالة قال الجوهري
 السفالة بالضم تعني العلو وبالفتح الندالة **وانفع هو**
 اي في اثار الدنيا واسترنا قومه واعرض عن مقتضى
 الايات وانما علق رفته بمشيئة الله ثم استدرك عنه
 بفعل العبد تبينها على ان المشيئة سبب لعقله الموجب
 لرفعه وان عدمه دليل عدمها دلالة انتفاء السبب على
 انتفاء سببه وان السبب الحقيقي هو المشيئة من حيث ان
 المشيئة تعلقت به كذلك وكان مقتضى ظاهر الكلام ان
 يقول ولكنه اعرض عنها فاقع موقعه اخيلد الى الارض
 وانفع هو اه مبالغة وتبينها على ما حمل عليه وان حب
 الدنيا راس كل خطيئة وهذه الاية من اشد الايات
 على اصحاب العلم وذلك لانه بعد ان خص هذا الرجل
 باياته وعلمه الاسم الاعظم وخصه بالدعوات السجدة
 لما اتبع الهوي اسلم من الدين فصار في درجة الكلب
 وفيه كيد يدل على ان كل من كانت نعم الله في حقه اكثر
 فاذا اعرض عن متابعة الهدي واقبل على متابعة
 الهوي كان قد عطف الله اعظم واليه الاشارة من
 اذ ادعوا ولم يردد هدي فلم يردد من الله الا بعد

وان ما نشأه من الاسباب وساطع مقبرة

فمثل

فمثل اي فضفته التي هي مثل في الخمسة **مثل الكلب** اي
 كمثل في اخس اوصافه وهو ان **يحمل عليه** اي بالطرده
 والزرجر **يلهث** اي يدلع لسانه **او تركه يلهث** فهو
 يلهث دائما سواء حمل عليه بالزرجر والطرده او تركه
 غيره من الحيوان كذلك قيل كل شيء يلهث انما يلهث
 من عيا او عطش الا الكلب فانه يلهث في حال الكلال
 والراحة لان الله طبيعة اصلية فيه فكذلك حال
 من كذب بايات الله ان وعظته فهو ضال وان تركته
 فهو ضال وكذا حال الحرير على الدنيا ان وعظته
 فهو حرير لا يقبل الوعظ ولا يجمع فيه وان تركه
 ولم تعظه فهو حرير ايضا لان الحرير على طلب
 الدنيا صار طبيعة له لازمة كما ان الله طبيعة له
 لازمة للكلب وعن ابن عباس الكلب منقطع
 الفواد يلهث ان يحمل عليه او لم يحمل عليه ومحل ه
 الجملة الشرطية النصب على الحال كانه قيل كمثل الكلب
 ذليل دايم الذلة لانه في الحالتين وقيل لما دعا
 بلعم على موسى خرج لسانه فوقع على صدره وجعل
 يلهث كما يلهث الكلب **ذلك** اي المثل **مثل القوم**
الدين كذبوا باياتنا فعم بهذا المثل جميع من كذب

195